

العلاقات العراقية السورية

المدرس الدكتور

حسين حافظ وهيب

قسم الدراسات الاسيوية-مركز الدراسات الدولية

جامعة بغداد

المقدمة:

لاشك ان العراق وسوريا هما دولتان متجاورتان وترتبطان بوشائج مهمة اهمها ان غالبية سكان كلتا الدولتين هم من العرب المسلمين وان هناك تاريخاً مشتركاً يمتد لأكثر من ٤٠٠٠ سنة كما ان هناك هموماً متداخلة ومشكلات متشابهة الى حد بعيد، وبقدر ما يشكل العراق عمقاً سوقياً لسوريا فان سوريا هي الاخرى تمثل نقطة عبور واتصال للعراق مع باقي دول العالم من خلال البحر المتوسط سلماً وافراداً، وقد املت هذه الروابط العديد من المصالح المشتركة التي كان ينبغي ان توظف خدمة لكلتا الدولتين لكن اختلاف النظم السياسية وبروز بعض المشكلات سواء المتعلقة منها بالموقف من مسألة الصراع العربي الصهيوني او اختلاف وجهتي النظر الى العقيدة السياسية التي تحكم كلا النظامين منذ عقد السبعينات من القرن الماضي جعل العلاقة بين العراق وسوريا تأخذ اشكالا متعددة من الخلاف والتوتر صعوداً الى قطع العلاقات في مراحل زمنية معينة، الا ان هذه العلاقات اعيدت في اواخر التسعينات من القرن المنصرم وتحديداً (١٩٩٧)، لكن وقوع العراق تحت الاحتلال في ٢٠٠٣/٤/٩ مع ما رافق ذلك من خطاب امريكي ازاء سوريا كمحور للشر ومن ثم ملاحقتها عبر العديد من القضايا كالوجود السوري في لبنان ومقتل الرئيس الحريري واصدار العديد من القرارات الدولية بشأنها واتهامها بانها مصدر لممارسة الارهاب في العراق جعل العلاقة بين الدولتين تأخذ ابعاداً شتى من المد والجزر وهو ما سنحاول ايضاحه من خلال المحاور التالية:

